في كفه حربه يفري النفوس بها   وسيفه صارم يضيئ في الغلس
وحصدة نثره زغف مضاعفة   ترد عنه سلاح الفارس المرس
فان رجعت ولم اظفر ببزته   ولا خضبت ظباة الصارم الضرس
فلا هنيت بعيش وابتليت بما   يكون فيه خرج الروح والنفس

فقال ابو نواس

ماكان احوجني يوما الى خنث   حلو مليح رخيم الصوت ذي سلس
في كفه قهوه تحيا النفوس بها   بسحر عينيه للالباب تختلس
فان رجعت ولم اظفر بتكته   وقد رويت من الصهباء كالقبس
فلا هنيت بعيش وابتليت بما   يكون فيه صدود الشادن الانس
هذا الذ واشهى من منى رجل   في وسطه الف دينار على فرس

وكان لابي الشمقمق ضريبة على الشعراء فجاء يوما الى ابي نواس وقال هات ضريبتك فدخل المنزل واخرج اليه رقعة فيها

اخذت بأير بغل حين ادلى   فويق الباع كالجذع المطوق
فما ان زلت امرسه بكفي   الى ان صار كالسهم المفوق
فلما ان طمى ومنى واندى   جلدت به حرام ابي الشمقمق

فوقعت هذه الابيات في افواه الصبيان واجابه ابو الشمقمق بابيات لم تسرله وذكر فضل اليزيدي انه اجتمع ابو نواس وفضل الرقاشي وابن الخزاز وعمرو الوراق وكلهم بصري فقال بعض لبعض هل نقول الشعر في وقتنا هذا على قافية واحدة ونتعارض على البديهة فقال ابو نواس عفى الله عنه

الحمد لله اني على حداثه سني

الحمد لله اني   على حداثه سني
فقلت المحبين طرا   ببعض ماشاع عني
فكيف لو علم الناس   ماتغيب مني
انا اكتسبت لنفسي   هذا العناء المعنى
جربت في كل فن   من الهوى فكأني
مما صنعت بنفسي   على كنت بضغن

وقال الرقاشي

قال الرقاشي فضل   اراحك الله مني
لقد لقيت البلايا   على حداثة سني
يا تائها مل مني   ومعرضا صد عني
لم لم زجرت رسولي   وقلت لا تقربني
يا احسن الناس وجها   يا منية المتمني

وقال الخزاز

يارب لا تنصفني   من الحبيب فأني
اخشى العقاب عليه   فلست بالمطمئن
يارب خذ لي منه   او فاعف عنه وعني
وان احل بقلبي   دخيل هم وحزن
فصرت من طول ضر   كانني مثل شن

وقال عمرو الوراق

ما اصفق الوجه مني   اذخنت من لم يخني
اخلفت ظن حبيب   ما حال عن حسن ظني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)